[348] لا تدعوا حب آل محمد عليهم السلام والتسليم لامرهم اتكالا على العبادة فإنه لا يقبل أحدهما دون الاخر. واعلموا أن رأس طاعة الله سبحانه التسليم لما عقلناه، وما لم نعقله، فان رأس المعاصي الرد عليهم، وإنما امتحن الله عزوجل الناس بطاعته لما عقلوه وما لم يعقلوه إيجابا للحجة وقطعا للشبهة، واتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن، ولا يفوتنكم خير الدنيا فإن الاخرة لا تلحق ولا تنال إلا بالدنيا. 5 - ضا (1): نروي " انظر إلى من هو دونك في المقدرة، ولا تنظر إلى من هو فوقك، فإن ذلك أقنع لك وأحرى أن تستوجب الزيادة، واعلم أن العمل الدائم القليل على اليقين والبصيرة أفضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين والجهد، واعلم أنه لا ورع أنفع من تجنب محارم الله، والكف عن أذى المؤمن، ولا عيش أهنأ من حسن الخلق، ولا مال أنفع من القنوع، ولا جهل أضر من العجب، ولا تخاصم العلماء ولا تلاعبهم ولا تحاربهم ولا تواضعهم (2) " ونروي " من احتمل الجفا لم يشكر النعمة " " وأروي عن العالم عليه السلام أنه قال: " رحم الله عبدا حببنا إلى الناس ولم يبغضنا إليهم، وأيم الله لو يروون محاسن كلامنا لكانوا أعز ولما استطاع أحد أن يتعلق عليهم بشئ ". وأروي عن العالم أنه قال: " عليكم بتقوى الله والورع والاجتهاد وأداء الامانة وصدق الحديث، وحسن الجوار، فبهذا جاء محمد صلى الله عليه وآله، صلوا في عشائركم، وصلوا أرحامكم، وعودوا مرضاكم، واحضروا جنائزكم، كونوا زينا ولا تكونوا شينا، حببونا إلى الناس، ولا تبغضونا، جر وإلينا كل مودة، وادفعوا عنا كل قبيح، وما قيل فينا من خير فنحن أهله، وما قيل فينا من شر فما نحن

---

(1) فقه الرضا عليه السلام أواخر باب مكارم الاخلاق. (2) كذا. وواضعه أي راهنه، وفى الامر: واقفه فيه، وواضعه البيع: تاركه، والرهان: أبطله.